

سؤال : هل لديك أقوال أخرى؟

جواب : طبعاً.

سؤال : هل تريد أن تضيف شيئاً إلى الذي قلت . . أو هل لديك رغبة في تعديله أو العدول عنه؟

جواب : عندي كل ذلك . . فالمعنى الواحد من الممكن - من الواجب أحياناً - أن أقوله بألف شكل . . فإن كنت أتحدث إلى طفل ، قلت شيئاً . . وإن كان شاباً . . وإن كان في مجلة أدبية أو مجلة سياسية أو مجلة دينية ، أو مجلة جنسية . . وليس معنى ذلك أن أغير وأبدل في الذي أريد أن أقول . . ولكن أن اختار اللفظ والأسلوب المناسب للمعنى . . أي المناسب للمكان والزمان والشخص الذي أتوجه إليه . .

فالمعنى يختار الشكل المناسب له . . تماماً كما أن الشاي يختار الكوب . . والقهوة تختار الفنجان . . والشوكة والسكين للحمة . . والملعقة للشوربة . . والحمار للطريق الوعر ، والسيارة للشارع ، والطيارة للهواء . . وهكذا . .

سؤال : إذن؟

جواب : إذن لو أرسلت لي والدك أو والدتك . . أو رئيسك لكان كلامي مختلفاً . . نفس المعاني ولكن في أوعية لفظية أخرى . .